

جامعة القاهرة
كلية الآثار
قسم الآثار الإسلامية

المدرسة القيمورية في هرآة تحت رعاية الأمير بابي سنقر
دراسة أثرية فنية

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في الآثار الإسلامية

إعداد

الطالب / أسامة البسيوني عبد الله

تحت إشراف

الدكتور / شبل إبراهيم عبيد

أستاذ الآثار والفنون الإسلامية المساعد

قسم الآثار الإسلامية - كلية الآثار - جامعة القاهرة

الأستاذ الدكتور / أبو الحمد محمود فرغلي

أستاذ الآثار والفنون الإسلامية

عميد كلية الآثار - جامعة جنوب الوادي

المجلد الأول (النص)

القاهرة ١٤٣٠ هـ / ٢٠٠٩ م

- المحتويات -

٣ - ١	التمهيد.
١٦ - ٥	المقدمة.
٦٢ - ١٨	الفصل الأول:- الأمير بaisنقر ودوره في ازدهار فن التصوير.
١٩ - ١٨	الأمير أولغ بك وأعماله الفنية والمعمارية.
٢٠ - ١٩	شيوخ اسم بaisنقر ومن تسمى به.
٢٠	مولد الأمير بaisنقر بن شاهرخ وأسمائه.
٢١	دور الأمير بaisنقر في الحياة السياسية.
٢٤ - ٢١	دور الأمير بaisنقر في الحياة الفنية.
٢٧ - ٢٤	تعيين بaisنقر حاكماً لتبريز وبداية تأسيس مجمعه الفني.
٢٧	مواهب الأمير بaisنقر الشعرية والخطية.
٢٩ - ٢٧	فن الخط وشيوخه بين النساء والحكام.
٣٠ - ٢٩	مهارات بaisنقر في الخطوط الستة.
٣٢ - ٣٠	خط النستعليق وشهرته الكبيرة في إيران.
٣٢	علاقة بaisنقر بالخطاط معروفة.
٣٤ - ٣٢	نمذاج خطية مكتوبة بيد بaisنقر.
٣٥ - ٣٤	نسخة القرآن العظيمة المنسوخة بيد بaisنقر.
٣٥	رعاية بaisنقر للمؤرخين.
٣٦ - ٣٥	مدرسة هراة في التصوير تحت رعاية الأمير بaisنقر.
٣٦	موقع مدينة هراة من الناحية الجغرافية.
٤٠ - ٣٦	مدينة هراة عبر التاريخ.
٤٢ - ٤٠	فن التصوير في مدينة شيراز وبعض المخطوطات.
٤٣ - ٤٢	مخطوط خمسة لخواجو كرمانى البغدادي.
٤٥ - ٤٣	الأمير بaisنقر ودوره في تأسيس مدرسة لفن التصوير الإيرانى.
٤٧ - ٤٥	نشأة وتطور الأسلوب الكلاسيكي في فن التصوير.
٥٣ - ٤٧	المميزات الفنية العامة لمدرسة هراة.

١١٥	مخطوط همای و همایون البايسنقرى	٥٥ - ٥٣	المخطوطات المنفذة بمدينة هرآة
١٢١ - ١١٦	ال تصاویر التي تزین المخطوط	٥٩ - ٥٥	المخطوطات المنسوبة للأمير بايسنقر
١٩٧ - ١٢٣	الفصل الخامس:- دراسة لتصاویر مخطوط من كتاب الشاهنامه.	٦١ - ٥٩	العلاقات الهراتية الصينية في مجال فن التصوير
١٢٤ - ١٢٣	مخطوط الشاهنامه	٦٢	وفاة الأمير بايسنقر
١٢٥ - ١٢٤	مؤلفي مخطوط الشاهنامه	٨٣ - ٦٤	الفصل الثاني:- دراسة لتصاویر مخطوط من كتاب گلستان سعدی.
١٢٥	مخطوط شاهنامه بايسنقر	٦٤	أهمية المخطوط
١٢٧ - ١٢٦	السمات الفنية للمخطوط	٦٥ - ٦٤	مؤلف المخطوط حياته وشهرته الواسعة.
١٢٩ - ١٢٧	التصميم الفنى للمخطوط	٦٦ - ٦٥	أعمال سعدى الباقيه
١٩٢ - ١٢٩	ال تصاویر التي تزین المخطوط وسماتها الفنية	٦٦	تاريخ وفاة سعدى وبعض أشعاره
١٩٧ - ١٩٢	مقارنة بين مخطوط شاهنامه بايسنقر وبعض مخطوطات الشاهنامه الأخرى	٦٧ - ٦٦	التصميم الفنى للمخطوط
٢٥٧ - ١٩٩	الفصل السادس:- دراسة لتصاویر مخطوطين من كتاب كليلة ودمنة.	٦٧	السمات الفنية للمخطوط
١٩٩	مخطوطى كليلة ودمنة البايسنقرى	٧٩ - ٦٧	ال تصاویر التي تزین المخطوط
٢٠٠ - ١٩٩	مؤلف الكتاب الأصلي	٨٠ - ٧٩	السمات الفنية المميزة لتصاویر ذلك المخطوط
٢٠١ - ٢٠٠	الهيكل التكيني لمخطوطى كليلة ودمنة البايسنقرى رقمى (H362),(R1022)	٨٠	مقارنة فنية بين مخطوطى گلستان سعدى وكليلة ودمنة
٢٢٧ - ٢٠١	ال تصاویر التي تزین النسخة الأولى	٨٢ - ٨٠	تصاویر مخطوط گلستان بمكتبة جامعة در هام وتشابها مع المخطوط البايسنقرى
٢٥٢ - ٢٢٨	ال تصاویر التي تزین النسخة الثانية من مخطوط كليلة ودمنة	٨٣ - ٨٢	خاتمة المخطوط البايسنقرى colophon
٢٥٣ - ٢٥٢	السمات الفنية لمخطوط كليلة ودمنة البايسنقرى رقم R1022	١١٢ - ٨٥	الفصل الثالث:- دراسة لتصاویر مخطوط من كتاب ديوان في الأشعار الفارسية.
٢٥٤ - ٢٥٣	السمات الفنية لمخطوط كليلة ودمنة البايسنقرى رقم H362	٨٥	مخطوط ديوان الأشعار الفارسية الشيرازى
٢٥٧ - ٢٥٤	مقارنة فنية بين مخطوطى كليلة ودمنة البايسنقرى	٨٦ - ٨٥	التصميم الفنى للمخطوط الشيرازى وتاريخ النسخ
٣٠١ - ٢٥٩	الفصل السابع:- الدراسة التحليلية.	٨٩ - ٨٦	السمات الفنية العامة لمنمنمات المخطوط
٢٦٥ - ٢٥٩	أهم التكينات	٨٩	مخطوط ديوان الأشعار الفارسية الهراتى
٢٨١ - ٢٦٥	أهم الموضوعات	٩٠ - ٨٩	التصميم الفنى للمخطوط
٣٠١ - ٢٨١	أهم عناصر التصوير	٩١ - ٩٠	السمات الفنية العامة للمخطوط
٣٣٧ - ٣٠٣	الفصل الثامن:- معهد فنون الكتاب وأهم الفنانين.	١١٢ - ٩١	ال تصاویر التي تزین المخطوط
٣٠٣	تأسيس تيمور للمجمع الفنى بمدينة سمرقند	١٢١ - ١١٤	الفصل الرابع:- دراسة لتصاویر مخطوط من منظومة همای وهمایون.
٣٠٤ - ٣٠٣	شاهرخ وتأسیسه للمجمع الفنى	١١٥ - ١١٤	مؤلف المخطوط حياته وأعماله

التمهيد	٣٠٥ - ٣٠٤	المعنى اللغوي للكتبخانة ودورها
ما لاشك فيه أن الدور الذي لعبه فن التصوير في الحياة الفنية يمثل قيمة بالغة الأهمية وذلك نظر الما حظي به هذا الفن من مكانة مرموقة بين سائر الفنون مدافعاً الأمراء والحكام على مدى الأزمان والعصور المختلفة إلى الاهتمام به ، وليس أدل على ذلك سوى قيام رعاة الفن من الحكماء والأمراء من تشيد مجتمع فنيّة وادبية تزخر بالعديد من الفنانين وأرباب الحرف الذين تم تجميعهم من أماكن مختلفة لكي يعملوا في شكل مجموعات تاركين وراءهم ميراثاً فنياً خالداً من المخطوطات المصورة والأعمال المكتوبة والتي لا تزال تزخر بها مكتبات العالم إلى اليوم ، وعلى هذا المنهج الذي اتباهه هؤلاء الأمراء والحكام من حيث الاهتمام بفن التصوير وشمليهم بالرعاية كل الفنانين الذين توافدوا من كل حدب ونصل ليعملوا في تلك المجتمع الفني تحت رعاية هؤلاء الأمراء صارت دراستي بالماجستير في موضوع المدرسة التيمورية في مدينة هرآة تحت رعاية الأمير بايسنفر ، وقد كان هناك عدة أسباب لاختياري هذا الموضوع من بينها على سبيل المثال وليس الحصر:-	العامل الذي ساهمت في تكوين المجمع الفنى البايسنقرى	
أولاً: قلة الدراسات التي تركز على دور مدينة هرآة في تطور فن التصوير الإسلامي بصفة عامة والتصوير التيموري بصفة خاصة.	٣٠٦ - ٣٥٠	الخطاط جفر وتعينه رئيساً لمجمع بايسنفر الفني
ثانياً: الأشغال	٣١١ - ٣٠٨	الأعمال المنسوبة لجفر
ثالثياً: الأشغال	٣٣١ - ٣١١	أشهر فناني المجمع البايسنقرى
رابعاً: الأشغال	٣٣٧ - ٣٣١	وثيقة أو تقرير ورشة العمل البايسنقرية
خامساً: الأشغال	٣٤٥ - ٣٣٩	الخاتمة وتتضمن أهم النتائج
سادساً: الأشغال	٣٦٢ - ٣٤٧	قائمة المصادر والمراجع
سابعاً: الأشغال	٣٨٢ - ٣٦٤	قائمة اللوحات والأشكال
ثامناً: الأشغال	٣٧٨ - ٣٦٤	أولاً:- اللوحات
تاسعاً: الأشغال	٣٨١ - ٣٧٩	ثانياً:- الأشكال

ثانية: قلة الدراسات التي تناولت دور الأمير بايسنفر بن شاهيرخ في إبراز مدى اهتمامه بالفنون عامة وفن التصوير خاصة مما كان له أكبر الأثر في بلورة وتطور فن التصوير التيموري في تلك الفترة ، وكذلك قلة الدراسات التي تناولت دور الأمير بايسنفر في إنشاء معهد فنون الكتاب بمدينة هرآة ودوره أيضاً في استقدامه للعديد من الفنانين والمصورين للعمل في معهد فنون الكتاب ورعايته ورعايته لهم ، مما كان له أبلغ الأثر في انتاج العديد من المخطوطات التي لم تتناولها دراسة وافية من الناحية الوصفية والتحليلية وذلك حتى يتضح للعيان مدى الدور الذي لعبه المجمع الفنى في التشكيل والأئم لأساليب تصويرية متعددة ظلت باقية لمدى قرون طويلة وحتى بعد وفاة الأمير بايسنفر ، ولاشك أن الأسلوب الكلاسيكي في فن التصوير الذي يرجع الفضل في تكوينه وتطوره إلى الأمير بايسنفر هو ما يظهر بوضوح وبشكل قوى بين تلك الأساليب الفنية المختلفة.

أما لو تطرقنا إلى أهمية هذا البحث فهو يمثل أهمية كبيرة نظراً لعدم وجود دراسة وافية ومستفيضة حول الأمير بايسنفر من خلال حياته ودوره الكبير في ازدهار مدرسة التصوير الإيرانية عامة والتيمورية خاصة ، كما أنه في نفس الوقت لم تجد دراسة وافية أيضاً تتناول المخطوطات البايسنقرية بالدراسة والتحليل على النحو اللائق بال تصاویر والمنمنمات التي تزين تلك المخطوطات ، كما أن للبحث أهمية أخرى وذلك في تناوله لأمراء البيت التيموري وبخاصة أعمالهم الفنية والمعمارية وهو ما يمثل بدون شك من أهمية في التعريف بدور هؤلاء الأمراء في ازدهار الحياة الفنية الإيرانية .

هذا وقد اعتمدت الدراسة على عدد من المصادر والمراجع العربية والأجنبية منها:

أبو الحمد محمود فرغلي ، التصوير الإسلامي ، نشأته وموقف الإسلام منه وأصوله ومدارسه ، الدار المصرية اللبنانية ، الطبعة الثانية ٢٠٠٢.

ثروت عكاشة ، التصوير الفارسي والتركي ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، الطبعة الأولى ١٩٨٦ .
حسن الباشا ، التصوير الإسلامي في العصور الوسطى ، دار النهضة العربية ١٩٩٢ .
زكي محمد حسن ، التصوير في الإسلام عند الفرس ، دار الراند العربي لبنان ١٩٨١ .

Aga-Oglu.M., "Preliminary Notes On Some Persian Illustrated Manuscripts In The

Topkapı Saray Muzesi , part I in Ars Islamica 1934 p.199

* تناول هذا البحث في تلك الدورية (Ars Islamica) دراسة عن المخطوطات الإيرانية المحفوظة بمتحف طوبقاپوسراي باسطانبول والتي كامن من بينهم بالطبع مخطوطى كليلة ودمنة المنسوبين للأمير بابسرق.

Canby.S., Persian painting, London 1933.

* وقد ركزت في هذا المرجع على فصل بعنوان (The 15th century) Classicism and Exuberance ; حيث تناول هذا الفصل الحديث عن أمير بابسرق وأعماله مع دراسة بعض تصاوير المخطوطات المختلفة ، كما تناولت فصل آخر بعنوان

Caemanan.F.and Tanindi.Z., The Topkapi Saray museum, the albums and illustrated manuscripts , Thames and Hudson 1986.

* وقد تناولت من هذا المرجع فصل بعنوان (The Timurids and their rivals) حيث تتضمن هذا الفصل الحديث عن الأمير بابسرق وأعماله مع دراسة بعض تصاوير المخطوطات المختلفة ، كما تناولت فصل آخر بعنوان (China, chinoiserie and Islam in the fifteenth century) وقد تتضمن العلاقات التيمورية والصينية مع الحديث عن بعض العناصر الزخرفية الصينية التي تواجهت على الفنون الإيرانية وبخاصة في ق ٥٩ م.

Gray.B., An album of miniatures and illumination from the baysonghori manuscript of the shahnameh of ferdosi, Theran 1971.

* وقد تناول هذا المرجع دراسة وصفية لأغلب التصاویر التي تزين مخطوط الشاهنامة البابيسنيري المحفوظ في قصر جلستان بطهران مع أغلب تصاویره.

Gray.B., The arts of the Book, Serindia Publications Unesco, 1979.

* حيث تتضمن هذا المرجع عدة مصطلحات منها (The Arts of Calligraphy) وتناول هذا الفصل الحديث في الخط ومدى اهتمام التيموريين به بصفة عامة والأمير بابسرق بصفة خاصة مع بعض النماذج الخطية المنفذة بأمر من بابسرق ، وأيضا تناول فصل عن التزويق وأخر عن التجليد ، بينما أهم فصل في هذا المرجع كان بعنوان (The School of Heart from 1400 to 1450) والذي تناول الحديث عن شاه رخ واسكتندر سلطان مع الحديث عن الأمير بابسرق ومخطوطات المختلفة.

Hillenbrand.R., Persian painting from the Mongols to the Qajars, New York London 2000.

* وقد تناولت في هذا المرجع فصل بعنوان (The Ann Arbor Shahnama and its Importance) حيث تناول هذا الفصل جولة في مخطوط الشاهنامة بصفة عامة وأشهر النسخ التي لازالت محفوظة في مكتبات العالم من هذا الفائق والتي من بينها بالطبع نسخة مخطوط قصر جلستان بطهران المنسوبة للأمير بابسرق.

Huart.CL., Les Calligraphies et Les Miniaturists De Lorient Musulman ,Paris Ernest Leroux Editeur 1908.

* وقد ساعدني هذا المرجع في التعرف على عدد كبير من فناني المجمع البابيسنيري مع التعرف على حياتهم الخاصة وما قاما بتتفيدة من أعمال كانوا يكفلوا بها من قبل الأمير .

Pope.A.U., A survey of Persian art, volIX, new york 1945.

* حيث تناول هذا المرجع فصل كامل عن التيموريين بعنوان (The Timurid Period) والذي تناول دراسة عن التيموريين وأعمالهم الفنية المختلفة والحديث عن الأمير بابسرق وبعض مخطوطاته مع الحديث عن بعض فناني المجمع البابيسنيري.

Robinson.B.W., Prince Baysunghur and the Fables of Bidapi in Oriental Art,1970.

* ركز هذا البحث الموجود بتلك الدورية (oriental Art) على دراسة وافية ومستفيضة عن مخطوطى كليلة ودمنة المنسوبين للأمير بابسرق والمحفوظين بمتحف طوبقاپوسراي باسطانبول.

هذا وقد قدمت ب التقسيم البحث الى تمهيد تناولت فيه الحديث عن سبب اختيار هذا الموضوع وأهمية الحديث عن أهم المراجع العربية والأجنبية التي أعتمدت عليها مادة هذه الدراسة ، ومقمة تناولت فيها الحديث عن نهاية الأسرة المغولية وقيام الأسرة التيمورية مع الحديث عن أمراء البيت التيموري ونشاط تيمور لنك وأحفاده في الرعاية الفنية وقاموا به من أعمال معمارية وتشييد المبانى مع الحديث عن حالة الفن قبل العصر التيموري في ايران وثمانية فصول على النحو التالي:

الفصل الأول:- الأمير بابسرق ودوره في ازدهار فن التصوير.

الفصل الثاني:- دراسة لتصاویر مخطوط من كتاب گلستان سعدی.

الفصل الثالث:- دراسة لتصاویر مخطوط من كتاب ديوان الأشعار الفارسية.

الفصل الرابع:- دراسة لتصاویر مخطوط من منظومة همای وهمايون.

الفصل الخامس:- دراسة لتصاویر مخطوط من كتاب الشاهنامه.

الفصل السادس:- دراسة لتصاویر مخطوطين من كتاب كليلة ودمنة.

الفصل السابع:- الدراسة التحليلية.

الفصل الثامن:- معهد فنون الكتاب وأهم الفنانين.

الخاتمة والناتج.

قائمة الأشكال واللوحات.

قائمة المصادر والمراجع.